

## بيان الفعاليات المدنية في محافظة إدلب

بتشريف الله الرحمن الرحيم

"أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون"

لقد شهدت المحافظة السوروية في الأشهر الأخيرة تصعيداً غير مسبوق بحق المدنيين مقطع ضحيته آلاف الشهداء والجرحى، تأهلاً عن تدمير همهمي منهج للبنية التحتية الخدمية وعلى رأسها المستشفيات والمراكز الطبية، في محاولة للذيل من عزيمة الشعب النازل على الصمود وإجباره على الخضوع لمناطق العصالحات والحلول السياسية الموجفة، كل هذا أمام صمت وتواطؤ المجتمع الدولي.

وقد ثالت مدينة إدلب والمناطق التي حولها تصعيداً كبيراً من هذا الإجرام على الرغم من وجود اتفاق المدن الأربعية "الزيadiani محسانيا - القوعة وكفرريا" الذي كان الطرف الإسرائيلي هو الجهة الضامنة للنظام وحلفائه.

وعلى الرغم من التزام الفصائل ببنود اتفاقية "المدن الأربعية" إلى درجة كبيرة فاقت التزام الطرف الآخر بمراحل كبيرة، إلا أن التدخل الروسي العسكري المباشر وإعطاءه النظام المزيد من القطاء السياسي والدعم الميداني، أدى إلى قيام النظام بخروقات خطيرة وتصعيديّة بصورة متكررة وشبّه يومية لم يعد من الممكن السكوت عنها.

هذا التصعيد الخطير يدفع منه نسماء، وفي كل يوم تدقّ من فلذات أكبادنا وأهلينا، وتُشرد في أرضنا وتُحرم من أنفس حقوق الإنسان التي أقرتها الشريان السماوية والقوانين الدولية، وما حلب عنا بعيد، وقد ارتكبت فيها خلال الأربعين الأخيرة مجازر وجرائم حرب حقيقية دون أي حساب.

ومع عجز الطرف الإسرائيلي عن ضمان تنفيذ الاتفاق، وأمام هيمنة القرار الروسي على ما يجري في الساحة السورية، ومع عجز المجتمع الدولي "لاسيما المجموعة الدولية لدعم سوريا" عن حماية المدنيين أو توفير الحد الأدنى من التصريحات الإنسانية للحياة، والانشغال بعملية مبادلة مسودة الأفق وهذه لم يدع لها وجود، فإننا نطالب الفصائل بالقيام بواجبها في حماية المدنيين وذلك بالرد على قصف النظام و مليشياته للمدنيين بقصف على مواقعهم العسكرية ردعاً لهم.

كما نؤكد على أننا لسنا مع عمليات التصعيد العسكري، لكننا لن نرضى بعد اليوم بالسکوت عن عمليات القتل المنهجية للمدنيين، وكل ما نطالب به هو ردع النظام وحلفائه عن القيام بجرائم حرب ضدنا ومحاسبتهم.



المجلس المحلي  
قرية صنعا



أصدرت ستة مجالس محلية تشمل مدينة إدلب ومجالس البلديات المشمولة باتفاق وقف العمليات القتالية والقصف ضمن اتفاق "الفوهة \_ الزيداني" القريبة من بلدات كفريا والفوهة ببيانا طالبت فيه الفصائل بردع قوات الأسد وحلفائهم والرد على قتل المدنيين العزل في هذه المناطق، بعد الخروقات المتكررة لطيران الأسد وحلفائه وقصف هذه المناطق لمرات عدّة.

وقالت الفصائل في البيان "إن الساحة السورية في الأشهر الأخيرة شهدت تصعيدياً إجرامياً غير مسبوق بحق المدنيين سقط خلاله آلاف الشهداء والجرحى، بالإضافة لعمليات التدمير الممنهج للبني السكينة والخدمية والمستشفيات في محاولة للنيل من عزيمة الشعب السوري على الصمود وإجباره على الخضوع لمنطق المصالحات والحلول السياسية المجنحة أمام صمت وتواطؤ المجتمع الدولي"، وقد نالت مدينة إدلب والمناطق التي حولها نصيباً كبيراً من هذا الإجرام على الرغم من وجود اتفاق المدن الأربع "الزيداني - مضايا ، الفوهة - كفريا" والذي كان الطرف الإيراني هو الجهة الضامنة لنظام الأسد وحلفائه.

وأضافت المجالس في البيان "على الرغم من التزام الفصائل ببنود الاتفاق المبرم إلى درجة كبيرة تجاوزت التزام الطرف الثاني بمراحل كبيرة، إلا أن التدخل الروسي المباشر وإعطاءه النظام المزيد من الغطاء السياسي والدعم الميداني، أدى لقيام الأخير بخروقات خطيرة وتصعيدية بصورة متكررة وشبه يومية لم يعد من الممكن السكوت عنها"، وأن هذا التصعيد يدفع ثمنه أبناء الشعب السوري والمزيد من الدماء التي تراق حيث ارتكبت قوات الأسد وحلفاؤها العشرات من المجازر بحق المدنيين العزل".

وقالت المجالس "إنه نتيجة لعجز الطرف الإيراني عن ضمان تنفيذ الاتفاق أمام هيمنة القرار الروسي وعجز المجتمع الدولي عن حماية المدنيين أو توفير الحد الأدنى من الشروط الإنسانية للحياة، طالبت المجالس الموقعة على البيان الفصائل بالقيام بواجبها في الدفاع عن المدنيين، وذلك بالرد على قصف قوات الأسد وحلفائه للمدنيين بالقصف على مواقعهم العسكرية"، وأكد الموقعون على البيان أنهم ضد عمليات التصعيد العسكري، إلا أن مطلبهم بردع النظام وحلفائه عن القيام بجرائم حرب ضد المدنيين جاء بعد تكرار عمليات القتل والقصف الممنهج للمدنيين العزل.

وقع على البيان كل من "مجلس أعيان مدينة إدلب، المجلس المحلي في بنش، المجلس المحلي في طعوم، المجلس المحلي في تفتناز، المجلس المحلي في رام حمدان، المجلس المحلي في معرة مصرin":

المصادر: